@ 352 @ (^ كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن ا عليم بذات الصدور (119) إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا أن ا بما يعملون محيط (120) وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال وا سميع عليم (121) إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا وا وليهما وعلى ا فليتوكل المؤمنون (122) ولقد نصركم ا ببدر وأنتم أذلة فاتقوا ا) * * * * الشدة والبلاء (^ لا يضركم كيدهم شيئا) ويقرأ ' لا يضركم ' بكسر الضاد مخففا ، والمعنى واحد (^ إن ا بما يعملون محيط) . .

قوله تعالى : (^ وإذ غدوت من أهلك) يعني : واذكر إذ غدوت ، ومعناه : خرجت غدوة من اهلك) ، أي : من بيت عائشة (^ تبوئ المؤمنين) أي : تنزل المؤمنين (^ مقاعد للقتال) يعني : تنزلهم في مواضع القتال ومراكزه ، يقال : بوأ فلانا مكان كذا ، إذا أنزله فيه ، قال ابن عباس : كان النبي يسمى لكل واحد من المسلمين مكانا من [القتال] ، ويقيمه ' . .

وهذا كان في حرب أحد ، وهذه الآية إلى قريب من آخر السورة في حرب أحد (^ وا سميع عليم) أي : سميع بما قاله المنافقون ، عليم بما أضمروا ؛ فيكون على وجه التهديد ، وقيل : معناه : (^ وا سميع) بما قال المؤمنون ، عليهم بما أضمروا ؛ فيكون على وجه المدح . .

قوله تعالى : (^ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) يعني : أرادت ، وقصدت ، والهم : القصد ، وأما الطائفتان ، فقد صح عن جابر أنه قال : أراد به : بني سلمة ، وبني حارثة . والقصة في ذلك : ما روى ' أن رسول ا شاور أصحابه في الخروج إلى حرب أحد ، فأشار بعضهم بالخروج ، وبعضهم بالمكث بالمدينة ، فاختار الخروج ، وكان جيش المسلمين ألفا ، فانخذل عبد ا بن أبي بن سلول بثلث الجيش فهمت هاتان